

جئت يا جده اذرى دمعة

للاستاذة الفاضلة دعد الكيالي



يا فتاة الدرب ابكي واندي
كربلا أي مأس هجت لي
كربلا اي دماء أهرقت
كربلا يا آهة الشعر ويا
جئت أسعى بحنين ظمى
وحت أبكي بدهول خاشع
يوم عاشوا واستبكي ونوحى
فقدنا قلبي كالطير الديبح ..
فوق كنبانك يا مهد جروحي ..
دمعة الفرت ويا أنه روجي
لثرى جدي تخفيني مسوحي
وأناجى من بذيالك الضريح :

جئت يا جده اسمي وانا
جئت يا جده اذرى دمعة
جئت ابكي وطناً ضاع ولم
كلهم يهتف فليجي وقد
ضاع من عرب وهم في لهورم
مثل نسر تاعس الجد العثور
دمعة المظلوم بدعوا ثبورى ..
أر من يفديه الا باشمور ..
صار وامواته من أهل القيور ..
يضربون الطبل لا طبل النفير ..

ليتني يا جده قدمت ولم
ليتني يا جده قدمت ولم
يركضون الذل يا جده كان
مت حر الرأي لم تخضع لما
أر مسرى حدنا ملك اليهود
أر قومي عيشهم عيش العبيد
لم تمت في ساحة الحق أتميد ..
يخفض الهامة يا خير الحدود

حرموك الماء يا جده فلم
قتلوا ولدك يا جده فلم
يتل الحرمان من عزم الحديد
يتل القتل من البأس الشديد

كلهم كانت شجاعاً بأسلاً
قتلوا ؟ لا . إنهم أحياء في
غلبوا ؟ لا لأنهم لم يغلبوا
لأنهم قد نصروا الحق وما
ليتنا مقتنا فدى أو طائفا
ليتنا يا جده ثرنا مثلاً
شهد الله بأني وانا
قد كرهت الشعر والنثر ممأ
ليتني ناز عصفوف تمحق
ليتني قنبسيلة ذرية
ليتني ابكتي يا جده في
لم يطاق صبراً على ظم يزيد
جنة الخلد بأمن وبسمود
كيف يا جدهم أسدا الأسود ؟
مات من مات فدى الحق التليد
ليت أنا لم نخدر بالوود
ثرت قدماً بالظبا لا بالقصيد ..
أبدع الشعر وأشدو للخلود
وعشت النار في جوف الحديد !
الظلم والطغيان من هذا الوجود
فأريخ الكون من شر اليهود !
عزاتي برهقني ثقل القيود ..

جئت أستوحي ضريحاً ظاهراً
وعلى خدي دمعة ناطق
ثم ودعت وروحي ذاهل
آه يا ذكرى فؤاد ذاب من
إيه يا من ألهمتني مبدئي
أفهمي الأعراب أن الحق لا
وبقلبي ذكرة الماضي الأسيف
بشجوني آه من دمعة ذريف ..
وعلى نغري صدى الروح المهبف
ضبعة القدس ومأساة الطفوف
إيه يا بنت الرزايا والصروف
شي بعلميه سوى الحرب العنيف

دعد الكيالي

تريالة النجف

التضحية هي الشجاعة .

لا أجداً ولئلك الشهداء السعداء وصفاً يمثلهم غير ما وصفهم
به اعداؤهم وصفاً كوا دمائهم يومئذ حيث قال بعضهم لبعض :-
يا حقا . اتدرون من تقاتلون ؟ فرسان مصر . قوماً
مستميتين . لا يبرزن لهم منكم احد . فانهم قليل وقل ما يقون
والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم :

ولو أنصف لقال انهم مؤمنون لامستميتون .
فهنيئاً لتلك الأرواح التي حلت في سماء الخلود .

عبد الهادي المختار

بغداد